

الفائق في غريب الحديث

ويذهب باعوجاج حاله وأودر عمله . وقولهم : صلّى إذا دعا معناه طلب صلاة الله وهي رحمته كما يقال حَيَّاة الله . وَحَيَّيتُ الرجل إذا دعوت له بتحية الله . صلاة القاعد على الذمّ من صلاة القائم . المراد صلاة المتطوع القادر على القيام يُصَلِّيُهَا قاعداً . واما المفترض فليس له أن يُصَلِّيَ إلا قائماً لغير عُذْر وإن قام به عذر فقعد أو أَوْمَى فصلاته كاملة لا نَقْصَ فيها . إن رجلاً شكّا إليه صلى الله عليه وآله وسلم الجوع فأتى بشاة مَصْلِيَّة فأطعمه منها . يقال : صَلَّيْتَهُ إذا شويته وأَصْلَايْتَهُ وَصَلَّيْتَهُ إذا ألقيته في النار أريد إحراقه وفي قراءة حميد الأعرج فَسَوَّفَ نَصْلِيهِ ناراً بالفتح . وروى بعضهم : أطيب مُضْغَةٍ صَيَّحَ نَصْلِيَّةٍ مَصْلِيَّةٍ أي صَلَّيْتَهُ في الشمس ورواية الأصمعي وغيره من الثقات : مُصَلَّيَّةٌ من قولهم : صَلَّيْتِ البُسْرَةَ إذا بلغت الصلابة واليُبْسُ . وهو من عَوَّد البعير وَنَيَّيْتِ الناقة . وفي حديث حُذَيْنٍ : إنهم سمعوا صَلَاةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كإمرار الحديد على الطَّاسْتِ الجديد . صَلَّيْتُ يَقَالُ صَلَّيْتُ اللَّجَامَ وَالرَّعْدَ والحديد إذا صَوَّتَ صوتاً مُتَضَاعِفاً . الطَّاسْتُ يذكر ويؤنث . وقال أبو حاتم : الطَّاسْتُ مؤنثة أعجمية . والجديد : يوصف به المؤنث بغير علامة فيقال مَلَا حَفَاةً جَدِيدَ وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ فهو في حكم قولهم : امرأة قتيل ودابة عَقِيرٌ وَعِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ بِمَعْنَى فاعِلٌ كعزير وذليل لأنك تقول : جَدَّ الثَّوبُ فهو جَدِيدٌ كعزٍّ وَذَلَّ وَلَكِنْ قِيلَ فِي الْمَوْئِثِ جَدِيدٌ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى : إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ